[406] وما ملكت أيمانكم ولا تأخذكم في ا لومة لائم يكفكم ا من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم ا عزوجل، ولا تتركوا الامر بالمعروف و النهي عن المنكر فيولي ا اموركم شراركم ثم تدعون فلا تستجاب لكم دعاؤكم وعليكم بالتواضع والتباذل، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقو ا إن ا شديد العقاب. 37 - مع: (1) عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن أبي أيوب عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته وآمن الناس شره. 38 - ف: (2) ومن حكمه صلوات ا عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه: أما بعد فان المكر والخديعة في النار فكونوا من ا على وجل، ومن صولته على حذر (3) إن ا لا يرضى لعباده بعد إعذاره وإنذاره استطرادا واستدراجا من حيث لا يعلمون، ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد، ويظن أنه قد أحسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجاء وغفلة عما جاءه من النبأ، يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل الجهد وهو في مهلة من ا على عهد، يهوي مع الغافلين، ويغدو مع المذنبين، ويجادل في طاعة ا المؤمنين، ويستحسن تمويه المترفين (4) فهؤلاء

_____ (1) معاني الاخبار ص 344. (2) تحف العقول ص 154. (3) الصولة: السطوة والقدرة. (4) التمويه. التلبيس والممزوج من الحق والباطل. المترف: المتنعم والذى يترك ويصنع ما يشاء ولا يمنع. (*)

_____